

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية  
الاساسية، الجامعة المستنصرية والموسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح)  
16-17 آذار 2022  
وتحت شعار (الاصلاح والترقي)

التعاون الإبداعي وعلاقته بجودة الحياة لدى موظفي الدولة

م.د. بيداء هادي عباس

كلية الآداب – جامعة بغداد – العراق

م.د. هدى هادي عباس

كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية – العراق

**مستخلص البحث:** هدف البحث التعرف على التعاون الإبداعي وجودة الحياة لدى موظفي الدولة ومن ثم التعرف على العلاقة ما بين التعاون الإبداعي وجودة الحياة لدى العينة ذاتها تبعا لمتغيري الجنس والحالة الاجتماعية، تألفت العينة من (100) موظف وموظفة من التابعين لدائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية. وظهرت النتائج ان مجتمع البحث يعملون بنموذجي التعاون الإبداعي وجودة الحياة بناء على درجاتهم على مقياسي التعاون الإبداعي وجودة الحياة، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية ما بين التعاون الإبداعي وجودة الحياة تبعا لمتغيري الجنس والحالة الاجتماعية، وأخيرا أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ما بين المتغيرين.

**الكلمات المفتاحية:** التعاون الإبداعي، جودة الحياة، موظفي الدولة.

**مشكلة البحث:**

كيف يمكن إيجاد حالة من التوازن الحكيم والمتواصل بين العمل والأسرة وبين الأمور المهنية وشؤون الحياة الخاصة وسط الضغوط والأزمات المتواصلة ثم الحفاظ عليها؟؟ من هذا التساؤل النفسي الاجتماعي انطلق ستيفن كوفي Stephen Covey 2012 لوضع تنظيره للتعاون الإبداعي. فطبقاً لكوفي ثمة نموذجاً ذهنياً لحل أصعب المشاكل التي تواجه البشر بما فيها تلك التي تبدو مستعصية على الحل ... ثمة نموذجاً ذهنياً لاجتياز كل مآزق الحياة والانقسامات العميقة فيها ... ثمة طريقة للأمام، وليس هذه الطريقة هي الطريقة التي يعتبرها الأنا الطريق الصحيح، ولا ما يعتبره الآخر الطريق الصحيح، فهو طريق سريع يتجاوز كلا الطرفين، انه طريق أفضل مما يظن كلا الطرفين (Covey,2012,p323). معظم الصراعات لها وجهان، والبشر معتادون على التفكير بأسلوب " فريقي " في مقابل " فريقك " فريقي جيد، وفريقك سيئ أو أقل جودة – على الأقل. وفي كل حالة من هذه الحالات يوجد بديلان فقط. يكاد كل الناس يختارون أحد هذين البديلين، وكل بديل من البديلين راسخ بقوة في نوعية معينة من نوعيات التفكير، وكل طرف من هذين الطرفين يرى نفسه خيراً وعلانياً، ويرى الآخر مفتقراً للفضيلة والمنطق السوي. كيف اذن يتجاوز الأفراد التفكير بأسلوب البديلين رغم تأصله العميق لدى الكثيرين؟؟ ان البشر لا يستطيعون تجاوز هذه النوعية من التفكير في العادة؛ فهم إما يواصلوا الحرب أو أن يرضوا بحل وسط غير قائم على أساس قوي؛ ولذلك السبب يواجه الافراد الكثير جدا من الطرق المسدودة المحبطة. إن المشكلة لا تكمن في الغالب في استحقاقات وجدارة الطرف الذي ينتمي اليه الفرد بقدر ما تكمن في نوعية التفكير (Covey,2006,p240). ويستخدم مصطلح "النموذج" في مقابل "تغيير النموذج" بمعنى نمط أو أسلوب في التفكير يؤثر على الطريقة التي يتصرف بها الافراد. انه نموذج ذهني يساعد الفرد على تحديد التوجه الذي يريد الذهاب اليه. (Covey,2006,p232). إن الجمع بين النموذجين شيء مفيد بحيث يكون هناك نموذج أكثر شمولاً يأخذ في الاعتبار كلا المنظورين، وعندئذ يمكن أن نصل للجزء الأكثر اثارة، وهذا ما يسمى ((التعاون الإبداعي)) (Covey,2012,p323).

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية  
الاساسية، الجامعة المستنصرية والموسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح)  
16-17 آذار 2022  
وتحت شعار (الاصلاح والترقي)

إنه النتيجة المذهلة التي تحدث عندما يقرر اثنان او أكثر من الناس تجاوز أفكارهم الخاصة لمواجهة تحد هائل، انه الحماس، والطاقة، والابداع، والاثارة التي تنتج عن خلق واقع جديد أفضل بكثير من الواقع القديم (Covey,2012,p232). ان عقلية التعاون الإبداعي ربما كانت قوة مهمة في تحقيق جودة حياة الفرد، تلك الحالة من الرضا والاشباع التي تتحقق عن طريق تحقيق الأهداف واستثمار الطاقات بالتعامل مع مفردات الحياة بكافة جوانبها، أن جودة الحياة النفسية ترتبط بمحاولة رصد " كيف يدرك أو يقوم الناس مختلف جوانب حياتهم النفسية؟ (Cumen1999, P.22)

ويبدو إن عدد ليس بالقليل من الأفراد ربما يمتلكون تقويمات ضعيفة لحياتهم الشخصية، ويضعف تعرضهم للكيفية التي يُكتسب فيها النماذج العقلية التي تُسهم في إعدادهم وجعلهم يمتازون بقدرات عقلية خلاقة قادرة على التصدي للمشكلات المتوقعة ؛ فهم يسيرون في الحياة وليس لديهم فكرة مركزة عن مقدار القوة الحقيقية التي يمتلكونها، هم يعيشون حياة اقل بكثير من مقدراتهم وامكاناتهم، والأسوء هم يعتقدون أن النجاح والسعادة أمران خارج نطاق سيطرتهم، تسيطر عليهم فكرة أن حياتهم لا تعدو ان تكون ألما مركباً وأنه ليس باستطاعتهم القيام بشيء لتغييرها، وهم غير قادرين على فعل الشيء الذي يبدو أكثر معقولة، أو الشيء الذي له معنى من وجهة نظرهم الذاتية للفائدة المتوقعة لهم و لغيرهم ، ويعتبرون نتيجة ما حدث لهم أو ما يحدث لهم ، انهم معتمدون بدرجة كبيرة على الظروف وعلى الآخرين ،وليس لديهم فهم حقيقي للبهجة أو السعادة .

وانطلاقاً مما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي تتجلى على الصعيد الأكاديمي في محاولة علمية جادة للإجابة عن تساؤلات رئيسة: ما هو مفهوم التعاون الإبداعي ؟ و ما هي سلوكيات الأفراد المتعلقة بالنموذج العقلي لهذا التعاون ؟ وما هو مفهوم جودة الحياة ؟ وما هي سلوكيات الأفراد المتعلقة بتلك الجودة ؟ ؟ وهل يمكن أن يتوافق النموذج العقلي للتعاون الإبداعي عبر استجابة الفرد الدائمة في مواجهة تحديات الحياة المختلفة ؟ وكيف له ان يكون القاعدة المناسبة لجودة حياة فعّالة تفصح عن اهداف سامية ترتقي لخدمة البشرية.

**أهمية الدراسة:**

كما تم التوضيح مسبقاً لمفهوم التعاون الابد اعني فإنه النتيجة المذهلة التي تحدث عندما يقرر اثنان او أكثر من الناس تجاوز أفكارهم الخاصة لمواجهة تحد هائل، انه الحماس، والطاقة، والابداع، والاثارة التي تنتج عن خلق واقع جديد أفضل بكثير من الواقع القديم ... إنه يتجاوز الصراعات وصولاً لشيء جديد يثير كل الأطراف بوعد جديد، ويغير المستقبل (Covey,2012,p,323).

انه نموذج ذهني يساعد الفرد على تحديد التوجه الذي يريد الذهاب اليه؛ فالنموذج الذهني الذي يراه الفرد يحدد له ما يفعله وما لا يفعله وهذا ما يحدد النتائج التي يحصل عليها ولذلك فإذا حدث تغيير في نموذج الفرد فسوف تتغير سلوكياته والنتائج المترتبة على هذه السلوكيات (Covey,2006,p232). إن الفرد إذا أراد أن يتحلى بمنطق عقلية التعاون الإبداعي؛ فعليه أن يحدث تحولاً في نموده الذهني. إن هذه التحولات ليست سهلة، إنها نقيض التفكير التقليدي وتبعد الفرد عن التمرکز حول الذات وتحوله باتجاه الاحترام الحقيقي للآخرين. إنها تبعده عن الحاجة لإيجاد الإجابة الصحيحة طوال الوقت لأنه سيظل يبحث عن الإجابة "الأفضل" انها ستقوده الى نتائج غير متوقعة لأنه لا أحد يعرف مقدما ما قد يبدو عليه البديل الثالث (Covey,1999,p243).

إن الافتقار لعقلية البديل الثالث هو العقبة الكبرى للتعاون الإبداعي؛ إذ إن من يفكر بعقلية البديلين في موضوع معين لا يستطيع الوصول إلى التعاون الإبداعي ما لم يعترف بإمكانيته وإمكانية الآخر، فهو لا يرى الا المنافسة، ولا يرى التعاون ابداء، وغالبا ما يفكر بعقلية " نحن في مقابل هم" (Covey,1999,p243)

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية  
الاساسية، الجامعة المستنصرية والموسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح)  
2022 17-16 آذار  
وتحت شعار (الاصلاح والترقي)

وهذا ما أكده كوفي في قوله "يمكن التنبؤ بمدى كفاءة البشر عن طريق مجموعة من المبادئ التي لا يمكن انتهاكها ، تلك المبادئ التي تظهر في صور قيم وأفكار ومعايير وتعاليم تسمو بالناس وتقومهم ، إنها تشمل العلاقات الإنسانية والمؤسسات الإنسانية ، وهي جزء من الحالة الإنسانية ، والوعي والضمير الإنساني . إن درجة معرفة الناس وتوافقهم مع المبادئ الأساسية مثل العدالة ، والمساواة ، والتضامن ، والتواضع ، والثقة إما ان تحقق نجاحهم واستقرارهم وإما فسادهم ودمارهم (Covey,2012,p.11). إن عقلية التعاون الإبداعي ربما كانت قوة مهمة في تحقيق جودة حياة الفرد، تلك الحالة من الرضا والاشباع التي تتحقق عن طريق تحقيق الأهداف واستثمار الطاقات بالتعامل مع مفردات الحياة بكافة جوانبها. إذ أصبح مفهوم جودة الحياة في السنوات الأخيرة بؤرة تركيز الكثير من البحوث والدراسات، وتكمن جودة الحياة داخل الخبرة الذاتية للشخص، ويشير 1999كيومن Cumen إلى أن جودة الحياة النفسية "ببساطة شديدة تقويم الشخص لرد فعله للحياة، سواء تجسد في الرضى عن الحياة (التقويمات المعرفية) أو الوجدان (رد الفعل الانفعالي المستمر) (Cumén,1999,PP.653-663).

وأجمالاً ، فلأجل أن تكون الدراسة الحالية موجهة لغايات سامية ومن أجل إحياء إنسان يستحق أن يكون خيراً مما هو عليه ، واستنهاض لهذا الإنسان جسداً وعقلاً وروحاً ليقوم بدوره الذي خلُق من أجله .. كان لزاماً تزويد الأمة ومنهم الموظفين بثقافة التعاون الإبداعي وما تتضمنه من تجاوز الأفكار الخاصة لمواجهة تحد هائل وخلق واقع جديد أفضل بكثير من الواقع القديم.

ومما يزيد الأمر أهمية أن الظروف العائلية التي تتسم بالإهمال أو الرفض، والمنتشرة في المجتمع العراقي بشكل ملحوظ ، تؤدي إلى تقييد فكر الأفراد وحربيتهم في اختيار مسار حياتهم الصحيح وجعلهم يتصرفون بمستوى واطئ من الحركة ، فالأفراد المرفوضون أو المهملون يدخلون الحياة بتوقعات واطئة للنجاح ، وهؤلاء غالباً ما يتجنبون أو يدافعون عن أنفسهم في مواجهة فشل حقيقي متوقع بدلاً من أن يتعلموا كيف يحققون أهدافهم .

ويصبح الأمر جوهرياً و أساسياً حين يظهر جلياً أن الاستثمار الحقيقي لأي مجتمع إنما هو في إنسانها ، فالإنسان هو اقدس ما في هذه الأرض ، وهو المحرك الحقيقي لأي نهضة أو حضارة ، وأن اثرى المجتمعات على مر العصور، بغض النظر عن وفرة ثرواتها الطبيعية وتقدمها التقني والصناعي أن لم تستثمر في إنسانها وتأخذ بيديه إلى مستويات العافية فأن كل ما يمكن أن تحققه وتنجزه سيستنزفه إنسان مجتمعه في علاج أمراضه أو محاولة تدارك ما فرط في الوقاية من اسبابه

**منهجية البحث: المنهج الوصفي والاستدلالي.**

**أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:**

- 1- التعرف على درجة التعاون الإبداعي لدى موظفي الدولة.
- 2- المقارنة في درجة التعاون الإبداعي لدى موظفي الدولة تبعاً لمتغيري الجنس والحالة الاجتماعية.
- 3- التعرف على درجة جودة الحياة لدى موظفي الدولة.
- 4- المقارنة في درجة جودة الحياة لدى موظفي الدولة تبعاً لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية.
- 5- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التعاون الإبداعي وجودة الحياة لدى موظفي الدولة.

**حدود البحث:**

يحدد البحث الحالي بفئة الموظفين من المدرسين والمدرسات (الذكور والاناث) التابعين لديوان الوقف السني – دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية للعام 2020- 2021 في محافظة بغداد/ العراق.

### تحديد المصطلحات.

### التعاون الإبداعي Creative Collaboration

انه النتيجة المذهلة التي تحدث عندما يقرر اثنان او أكثر من الافراد تجاوز أفكارهم الخاصة لمواجهة تحد هائل، انه الحماس، والطاقة، والابداع، والاثارة التي تنتج عن خلق واقع جديد أفضل بكثير من الواقع القديم. إنه ليس مجرد حل لصراع؛ لأنه يتجاوز الصراعات وصولاً لشيء جديد يؤثر كل الأطراف بوعد جديد، ويغير المستقبل (Covey,2012,p232).

### جودة الحياة Quality of life

شعور الفرد بالتفرد والاشباع والرضا والذي يتحقق عن طريق تحقيق اهدافه واستثمار إمكاناته وطاقاته بالتعامل مع مفردات ومجالات الحياة كافة (جابر والكفافي، ١٩٩٠، ص ٤٨٥).

### الإطار النظري:

### تنظير ستيفن كوفي في التعاون الإبداعي.

يرى كوفي في Covey 2012 إن التفكير بمنطق عقلية التعاون الإبداعي يستلزم أولاً ممارسة الوعي بالذات، وتقييم وجهات النظر المختلفة التي يحملها الجميع. وبعد ذلك لابد من البحث عن فهم وجهة النظر هذه بصورة كاملة لأنه عندئذ فقط يمكن للتعاون الإبداعي. إذ ان الامر المهم هنا هو انه في أي صراع تحدد رؤية الفرد للأمور ما يفعله، ويحدد ما يفعله النتائج التي يحصل عليها الفرد (Covey,1999,p244).

أن هذه النماذج الثلاث من التفكير ينبغي أن تتحقق للوصول للتعاون الإبداعي وقد أطلق عليها كوفي Covey 2012 المسميات الآتية: "انا أرى نفسي، انا أراك، انا ابحت عنك" وعدت مجالات للتعاون الإبداعي (Covey,2012,327) وسيتم تقديم توضيح موجز لكلا منها.

### النموذج الأول: انا أرى نفسي

يدور النموذج الكفاء هنا حول رؤية الفرد لنفسه على إنه إنسان قادر على التفكير والسلوك باستقلال، شخصاً واعياً محترماً ذا مبادئ متفتح العقل؛ فهو ليس مجرد التوجه الذي يتبناه في أي جدال.. إنه كإنسان أكبر من مجموع تحيزات، وتصورات. أفكاره لا تحددها بصورة حصرية عائلته، ولا الثقافة التي يعيش فيها ولا الشركة التي يعمل بها (Covey,2012,p232).

اما النموذج غير الكفاء لهذا المجال فهو أن يُعرّف الشخص نفسه وفقاً لشيء خارج نفسه الأمر الذي يجعل هذا الشخص قاصراً ومحدوداً، ومع ذلك فالبشر احرار فيما يختارون ان يكونوه او يفعلوه فهذه من الخصائص الأساسية للبشر (Covey,1999,p243).

هذا يعني ان نموذج "انا أرى نفسي" يتعارض تعارضا حادا مع نموذج "انا أرى توجهي النمطي".

### النموذج الثاني: انا أراك

يدور هذا النموذج حول رؤية الآخرين على أنهم أشخاص بدلاً من أشياء؛ فعندما ينظر الفرد للآخر فما الذي يراه؟ هل يرى إنساناً، أم يرى مرحلة عمرية، أم جنساً، أم عرقاً بشرياً، أم سياسة، أم ديناً، أم إعاقة، أم انتماء قومياً، أم توجهاً جنسياً؟ هل يرى شخصاً من "الجماعة الأخرى" أم من "جماعته"، أم يرى فعل التفرد والقوة والهيبة التي يتمتع بها البشر على اختلافاتهم؟ (Covey,1999, p244) (Covey,2012, p235). ربما لم يكن يراه بقدر ما يرى أفكاره، وتصورات المسبقة عنهم، بل ربما تحيزات تجاههم. فالبشر يعرفون بسهولة متى يخادع شخص ما – أي ان كان يتعامل بذاته الطبيعية ام عن طريق واجهة مزيفة. والسؤال هو: "هل انا هذا الشخص، ام انني أفكر في الآخرين باحترام صادق حقيقي؟" (Covey,2012, p237).

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية  
الاساسية، الجامعة المستنصرية والموسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح)  
16-17 آذار 2022  
وتحت شعار (الاصلاح والترقي)

يتناقض النموذج " انا اراك " تناقضا حادا مع النموذج النمطي " انا اراك منتميا لفئة او نمط معين"، ونموذج " انا اراك " يدور بصورة كبيرة حول الشخصية.. حول الحب الإنساني والكرم، والشمول، والنية الصادقة، اما في نموذج " انا اصنفك تصنيفا نمطيا " فالفرد لا يستطيع فيه ان يثق بانه يهتم بمصالح الآخر، وهنا لا يمكن التوصل للتعاون الإبداعي، فالفرد في ظل هذا النموذج لا يرى الآخر إلا ممثلاً معبراً عن توجه معين، ورغم أن الفرد قد يتصرف مع الآخر بصورة لائقة، فأن اظهاره لاحترامه كإنسان يكون كاذبا(Covey,2012, p240) .

#### النموذج الثالث: انا ابحت عنك

يقوم هذا النموذج على البحث المتروني عن وجهات النظر المتعارضة بدلاً من تجاهلها أو الدفاع عن النفس ضدها(Covey,2006,p24) (Covey,2012, p244) .

إن أفضل استجابة لشخص لا يرى الأمور كما يراها الآخر هي أن يقول له: " هل تختلف معي؟ ينبغي أن استمع لوجهة نظرك " (Covey,2012, p245) قاصداً ذلك الفعل.

القادة العظام لا يكتبون الصراع أو ينكرونه، بل يعتبرونه فرصة للتقدم للأمام. ويعرفون أنه لا يوجد نمو أو اكتشاف أو ابداع – بل ولا سلام – بدون طرح الأسئلة المثيرة للغضب والتعامل الصادق معها(Covey,2006,p26) (Covey,2012, p246) إن القادة الأكفاء لا يتجاهلون من يختلف معهم، ولا يقللون درجته الوظيفية، ولا يفصلونه من العمل، بل يقولون له: " إذا اختلف معي شخص بذكائك وقدرتك والتزامك، فلا بد أن يكون لذلك سبب لا افهمه. لذلك ينبغي أن أفهمه. إن لديك وجهة نظر، واطاراً مرجعياً احتاج للتعرف عليه" (Covey,2006,p28) (Covey,2012, p248).

ويسمي كوفي 2012 Covey هذا النموذج " أنا أبحت عنك " ليعبر عن التحول القوي في التفكير الذي يتطلبه التعاون الابداعي، وعندما يواجه الفرد شخصاً يختلف معه، فإنه عادة – ومثل الجميع- يلجأ بصورة آلية لاتخاذ الجانب الدفاعي؛ ولذلك السبب فإن التفكير بمنطق التعاون الإبداعي مناقض للتفكير المؤلف؛ لأنه يتطلب من الفرد أن يولي تقديراً كبيراً للناس الذين يختلفون معه بدلاً من أن يبني تجاههم أسواراً دفاعية(Covey,2012, p250) . ويبدأ نموذج " انا ابحت عنك" بمبدأ ان الحقيقة شيء معقد، وربما كان لدى كل طرف جزء منها. يعترف المفكرون بمنطق التعاون الإبداعي بأنه كلما زادت أجزاء الحقيقة لدى شخص معين، زاد وضوح رؤيته للأشياء كما هي في حقيقتها؛ لذلك يعتمدون إلى البحث عن الأجزاء المختلفة من الحقيقة " فإذا كان لديك جزء من الحقيقة ليس لدي فلماذا لا آتي إليك لتعلمني"؟(Covey,2012, p249) ونموذج " انا ابحت عنك " يختلف اختلافاً حاداً مع نموذج " انا ادافع عن نفسي ضدك" وهنا ينبغي التذكر " أن ما يراه الفرد يحدد ما يفعله، وما يفعله يحدد النتائج التي يحصل عليها"(Covey,2012, p252).

#### تنظير ماسلو في جودة الحياة.

يُعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم التي يصعب الوقوف على تعريف محدد له وذلك لأنه يختلف من فرد إلى آخر، فبعضهم يرى أن جودة الحياة تكمن في الإنجاز وبعضهم يراها في أملاك المادة والبعض يرى إنها تكمن في السعادة والصحة، يضاف إلى ذلك التعليم، الدخل، الإقامة ووسائل التواصل ووقت الفراغ، والشيء الذي يضيف صعوبة لوضع تعريف محدد لجودة الحياة أنه لا يوجد اتفاق حول ما إذا كان قياس جودة الحياة يتم من الناحية الموضوعية أم من الناحية الذاتية (جسام، ٢٠٠٩، ص٣٣) ، ولهذا ربما يكون تنظير ماسلو انسب ما يُطرح لتغطية هذا المفهوم إذ لا وجود لمنظورات نفسية متخصصة بموضوع جودة الحياة حصراً. اعتقد ماسلو ان الطفل الوليد يأتي الى هذه الدنيا وهو ليس صفحة فارغة ، بل يدخل هذا العالم حاملاً معه طبيعته الجوهرية ،امكاناته البنائية أو

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية  
الاساسية، الجامعة المستنصرية والموسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح)  
2022-17-16 آذار  
وتحت شعار (الاصلاح والترقي)

الوراثية ، مواهبه ،مقاصده الابداعية ،مزاجه وحاجاته ،واوضح ماسلو أن هذه القدرات الطبيعية يمكن تطويرها كما يمكن كفها أو قمعها أو اعاقه نموها من قبل البيئة (Alln,1994,pp393-398). وهذا القدرات الطبيعية لا يمكن تنميتها بطبيعة الحال دون خوف أو ألم، فكل خطوة نحو الامام تعني مغادرة المألوف وما هو آمن وبسيط وبما أن كل خطوة هي مغامرة فأنها تستلزم شجاعة لمواجهة الألم والمخاطر المتوقعة (Alln,1994,pp399). كرس ماسلو حياته لدراسة الظروف التي يُنمي فيها الانسان قدراته إلى ابعد حدودها. اعتقد ماسلو أن المفتاح هو أشباع الحاجات على المستوى الأعلى. وضع ماسلو الحاجات في تدرج هرمي قائم على أساس أن الحاجة التي في قاعدة الهرم يجب أن تشبع قبل الانتقال إلى الحاجة التي تليها، إن هذا التدرج يتضمن الاستجابة للحاجات الفسيولوجية، والحاجة للأمن التي تتضح في بيئة خالية نسبياً من التهديدات ومنمية في الوقت نفسه الشعور بالأمان، والحاجة إلى الانتماء التي تتضح بالتوق والحنان وتقبل بناء علاقات مع الآخرين، والحاجة للاحترام لما يحققه الفرد من إنجازات، وفي البحث عن التقدير والامتياز (صالح،1988، ص79).

وبما أن دافع اي حاجة من هذه الحاجات ينشأ من الداخل، وأن هدف أو موضوع هذه الحاجة يكون في البيئة، فإن البيئة المحيطة بالفرد يكون لها، طبقاً لنظرية ماسلو، الدور الأساسي في نمو الشخصية وتطورها، فالبيئة التي يشعر فيها الفرد أنها مصدر تهديد له، ولا تشبع حاجاته الأساسية بشكل معقول فإنها تعيق نموه، بينما تكون البيئة التي تسمح للفرد بإشباع حاجاته الأساسية مصدر اسناد ودفع له نحو النمو باتجاه تحقيق الذات (صالح،1988، ص٨٠).

وطبقاً لماسلو فإن جهود الفرد تتركز على البيئة في اشباع حاجاته الأساسية في المراحل الاولى للنمو اما في المراحل اللاحقة من النمو حيث تظهر الحاجات العليا فإن الشخص يكون اقل اعتمادا على البيئة واكثر اعتمادا على خبراته الذاتية في توجيه سلوكه ،وإن سلوكه يكون محدد بطبيعته الداخلية وقدراته وامكاناته ومواهبه ودوافعه ومقاصده الابداعية ،ومثل هذا الفرد يكون اقل اعتمادا على المكافآت التي يقدمها الآخرون ،وهذا يعني أن الانتقال يكون من التعلم الوسيلى (الارتباطي)الى التعلم الادراكي ، فبينما يتضمن التعلم الوسيلى استجابة اختيارية لتأمين مكافئة خارجية ،فإن التعلم الادراكي يتضمن تعمقا وتبصرا للأمر وفهما للذات ،و بوصول الفرد للتعلم الادراكي فإنه يكون حر في صنع اختياراته التلقائية الصادرة عن طبيعته الداخلية وليس عن قيم الآخرين وتوقعاتهم (Alln,1994,pp399). وعندما يتعلم الفرد التعامل مع الحاجات الهرمية بنجاح لدى ضهورها فإن طاقته ستكون حرة وموظفة من أجل تحقيق الذات. وهذا يعني أن تحقيق الذات لا يمكن أن يبحث عنه المرء كهدف بحد ذاته بل هو حصيلة ثانوية للتوظيف الفعال لقدرات الفرد خارج نطاق ذاته، فما أن يجد الفرد هدفاً أو أهدافاً فإن طاقته يمكن أن تكون حرة وتتحقق بشكل كامل وبدون رسالة كهذه في الحياة فإن الانسان يغدو عرضه لن يصاب بالسأم وقد يمتلكه الركود (صالح،1988، ص79)

وهنا يمكن القول ان معيار جودة الحياة يتحدد لدى ماسلو بمدى اشباع الفرد لحاجات النقص لديه، فالشخص العصابي هو ذلك الفرد الذي حُرِمَ أو حَرَمَ نفسه من الوصول إلى اشباع حاجاته الأساسية، مما يجعله غير قادر على التقدم نحو الهدف النهائي المتمثل بتحقيق الذات، فيشعر عندها بالتهديد وانعدام الأمان والاحترام القليل للذات. أما الشخصية السوية فهي التي حققت إشباع حاجاتها الأساسية تباعاً حتى وصلت إلى قمة الهرم، اي أنها الشخصية المحققة لذاتها، وتحقيق الذات هو أن يعيش الفرد اقصى امكانياته وقدراته، اي يصبح الشخص الذي يريد ان يكون عليه فيعيش حياة ذات معنى وملبية لمتطلباته وقد يبدو من المناسب هنا الاشارة إلى العلاقة الوثيقة ما بين مفهوم كوفي في هذه الدراسة وتنظير ماسلو اذ يتفق كلا المنظرين على أهمية المعايير الاجتماعية في حياة البشر وتقدمهم ،اذ يرى كوفي إلى أن الناس لكي يزدوا من نواتج العلاقات المتبادلة بينهم، لا بد أن يلجؤوا

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية  
الاساسية، الجامعة المستنصرية والموسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح)  
16-17 آذار 2022  
وتحت شعار (الاصلاح والترقي)

إلى تثبيت قواعد تنظيمية لها، وهذه القواعد تتخذ شكل التزامات أخلاقية، وهذه الالتزامات تظهر وتستمر لأن لها قيمة وظيفية في زيادة النواتج لجميع أفراد الجماعة. فهي إما ان تحقق استقرارهم وإما فسادهم ودمارهم. وخلص ماسلو أن الحاجة إلى الانتماء التي تتضح بالتوق والحنان وتقبل بناء علاقات مع الآخرين تُعد من أهم الحاجات العليا التي تصل بالفرد لتحقيق ذاته وجودة حياته

الدراسات السابقة

دراسة راستو 2013: Rassatto

أوضحت دراسة Rassatto 2013 إلى ان الافراد الذين يتحلون بنموذج التعاون الابداعي كثيراً ما تظهر عليهم السلوكيات الآتية التفكير على المدى الطويل، التصرف بشكل محلي لكنه تفكير عالمي، التعلم، مشاركة المعلومات، التفويض، تقاسم الاضواء، اعطاء مستويات عالية من المديح، تشجيع الابداع، تقديم التبرعات، الاصغاء للآخرين، لديهم نتائج عادلة وجيدة، التعبير عن الرحمة والطيبة، الاحتفاظ بالنقد لأدنى حد ممكن (Rassatto,2013,p56).

دراسة عبد الله ٢٠٠٨:

هدفت دراسة الكرخي إلى التعرف على أثر عوامل ( الجنس الحالة الاجتماعية ) لفي جودة الحياة، وقد اسفرت النتائج عن عدم وجود تأثير لمتغير الجنس (ذكور، اناث) والحالة الاجتماعية (متزوج، اعزب)) (الحكيمي، ٢٠٠٢، ص ٨٨).

منهجية البحث واجراءاته.

مقياس التعاون الإبداعي

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة في مجال التعاون الإبداعي تم بناء مقياس يقوم في مضمونه النفسي على نظرية كوفي 2012 Covey المتبناة في البحث الحالي إذ عدت الباحثة بصيغة اولية (24) فقرة، (12) منها ايجابية و(12) منها سلبية. واعتمدت الباحثة اسلوب الاختيار من عدة بدائل في اعداد فقرات المقياس التي تعبر عن بعض المواقف للموظف في الدوائر الحكومية، ووضعت مفتاح تصحيح للمقياس، إذ اعطيت الأوزان (1,2,3,4,5) على البدائل (اتفق بدرجة كبيرة، اتفق بدرجة متوسطة، اتفق بدرجة ضعيفة، لا اتفق، لا اتفق اطلاقاً) للفقرات الايجابية وتعكس في حالة الفقرات السلبية. وهذا يعني كلما ارتفعت الدرجة على المقياس اظهرت التعاون الإبداعي والعكس صحيح، وبهذا تكون اعلى درجة يحصل عليها المستجيب (120) وأدنى درجة (24) واستخرجت الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق وثبات وتميز، إذ تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في الارشاد النفسي وعلم النفس\*، وقد تقرر الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر، وبهذا تم استخراج الصدق الظاهري للمقياس. واستخرج الثبات باستعمال معادلة الفا كرونباخ إذ بلغ (63%). أما في عملية تحليل فقرات فقد اعتمدت الباحثة أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية واسلوب العينتين المتطرفين إذ كانت الفقرات في الأسلوبين الأول والثاني دالة أحصائياً ما عدا الفقرات (1,11,13,16,17,21) فهي غير دالة. وبهذا أصبح المقياس يتكون من (18) فقرة والجدول (1) و(2) يوضح ذلك

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية  
الاساسية، الجامعة المستنصرية والموسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح)  
2022 17-16 آذار  
وتحت شعار (الاصلاح والترقي)

\*أسماء السادة المحكمين للمقياسين

- ١-الدكتور الاستاذ كامل علوان الزبيدي.
- ٢-الدكتورة الاستاذة بثينة منصور الحلو.
- ٣-الدكتورة الأستاذة سناء مجول.
- ٤-الدكتورة الأستاذة سناء عيسى الداغستان.
- ٥-الدكتور الأستاذ علي تركي
- ٦-الدكتور الاستاذ عبد الحليم علي رحيم.
- ٧-الدكتور الأستاذ طارق محمد بدر.
- ٨- الدكتور الاستاذ سيف محمد رديف

جدول (1)

معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التعاون الإبداعي

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة
0.183	13	*-0.025	1
0.498	14	0.295	2
0.416	15	0.218	3
-0.050	16	0.243	4
0.198	17	0.253	5
0.443	18	0.342	6
0.298	19	0.263	7
0.215	20	0.198	8
0.161	21	0.291	9
0.522	22	0.542	10
0.341	23	-0.086	11
0.549	24	0.500	12

الفقرات (1,11,13,16,17,21) غير مميزة لانها اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (0.20) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (52).

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية  
الاساسية/ الجامعة المستنصرية والموسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح)  
2022 17-16 آذار  
وتحت شعار (الاصلاح والترقي)

جدول (2)

معاملات تمييز فقرات مقياس التعاون الابداعي بأسلوب العينتين المتطرفتين  
الفقرات (1,11,13,16,17,21) غير مميزة لانها اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)

القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
-0.772	0.76980	4.1481	0.97985	3.9630	1
2.451	0.77533	1.7037	1.18153	2.3704	2
3.075	1.24035	3.3333	0.84732	4.2222	3
3.219	0.81824	1.8519	1.25064	2.7778	4
3.493	0.88835	3.5926	0.74152	4.3704	5
3.442	0.95333	2.2963	1.17063	3.2963	6
2.032	1.18874	3.4815	1.08604	4.1111	7
2.032	1.12976	2.2593	1.26873	2.9259	8
1.983	0.83376	3.8148	0.81300	4.2593	9
6.992	1.03500	1.9259	0.98854	3.8519	10
-0.845	1.27545	3.6296	1.30089	3.3333	11
7.194	0.87380	1.9259	1.01274	3.7778	12
1.385	0.86890	4.2963	0.69389	4.5926	13
5.223	1.01274	2.2222	0.96668	3.6296	14
3.62	0.75107	4.2222	0.39585	4.8148	15
0.000	0.74152	1.6296	1.11452	1.6296	16
3.646	0.71810	4.1481	0.44658	4.7407	17
5.038	0.89792	2.0370	1.18874	3.4815	18
2.550	0.84732	4.4444	0.32026	4.8889	19
4.711	0.64051	1.5556	1.22416	2.0370	20
0.440	0.56488	4.1296	0.66880	4.7037	21
8.418	1.10296	2.2963	0.69389	4.4074	22
1.998	0.83205	4.3333	0.65590	4.7407	23
6.030	1.25064	2.7778	0.56488	4.3704	24

عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (52)

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية  
الاساسية/ الجامعة المستنصرية والموسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح)  
2022 17-16 آذار  
وتحت شعار (الاصلاح والترقي)

جدول (3)

معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه لمقياس التعاون الإبداعي

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	ارقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال*
			2	0.393
			3	0.219
			4	0.473
			5	0.212
			6	0.618
			7	0.361
			8	0.567
			2	انا ارك
10	0.637			
12	0.723			
14	0.675			
15	0.461			
17	0.354			
3	انا ابحث عنك	8	18	0.554
			19	0.419
			20	0.364
			22	0.707
			23	0.337
			24	0.626

\*ملاحظة الفقرات الستة ( 1,11,13,16,17,21) التي سقطت في التمييز وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لم تدخل في اجراء علاقة الفقرة

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية  
الاساسية، الجامعة المستنصرية والموسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح)  
2022 17-16 آذار  
وتحت شعار (الاصلاح والترقي)

الجدول (4)

معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس التعاون الابداعي ومجالاته

الدرجة الكلية للمقياس	انا ارى نفسي	انا اراك	انا ابحت عنك
1			
0.643	1		
0.823	0.273	1	
0.801	0.207	0.590	1

مقياس جودة الحياة

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة في مجال جودة الحياة تم بناء مقياس يقوم في مضمونه النفسي على نظرية ماسلو المتبناة في البحث الحالي. إذ عدت الباحثة بصيغة اولية (18) فقرة، (9) منها ايجابية و(9) منها سلبية. واعتمدت الباحثة اسلوب الاختيار من عدة بدائل في اعداد فقرات المقياس التي تعبر عن بعض المواقف للموظف في الدوائر الحكومية، ووضعت مفتاح تصحيح للمقياس، إذ اعطيت الأوزان (1,2,3,4,5) على البدائل (اتفق بدرجة كبيرة، اتفق بدرجة متوسطة، اتفق بدرجة ضعيفة، لا اتفق، لا اتفق اطلاقاً) للفقرات الايجابية وتعكس في حالة الفقرات السلبية، وبهذا تكون اعلى الدرجة يحصل عليها المستجيب (90) وادنى درجة (18). واستخرجت الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق وثبات وتميز، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في الارشاد النفسي وعلم النفس\* وقد تقرر الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فاكثرت، وبهذا تم استخراج الصدق الظاهري للمقياس. واستخرج الثبات باستعمال معادلة الفا كرونباخ إذ بلغ (72%). أما في عملية تحليل فقرات فقد اعتمدت الباحثة أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية واسلوب العينتين المتطرفين إذ كانت الفقرات (2,17) في الأسلوب الأول غير دالة والفقرات (2,9,17) في الأسلوب الثاني غير دالة أحصائياً. وبهذا أصبح المقياس يتكون (15) من فقرة، والجدول (5) و(6) يوضح ذلك.

\*تم ذكر أسماء السادة المحكمين عند عرض مقياس التعاون الابداعي

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية  
الاساسية/ الجامعة المستنصرية والموسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح)  
2022 17-16 آذار  
وتحت شعار (الاصلاح والترقي)

جدول (5)

معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	
0.494	10	0.376	1
0.265	11	0.136	2
0.466	12	0.487	3
0.241	13	0.447	4
0.624	14	0.363	5
0.338	15	0.485	6
0.515	16	0.434	7
0.03	17	0.594	8
0.515	18	0.248	9

الفقرتان (17,2) غير دالة لأنها اقل من القيمة الجدولية البالغة (0.20)

جدول (6)

معاملات تمييز فقرات مقياس جودة الحياة بأسلوب العينتين المتطرفتين

القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
3.641	.71810	4.1481	.44658	4.7407	1
.994	.62929	1.6296	.73574	1.8148	2
3.204	1.28103	3.5556	.89315	4.5185	3
4.935	.39585	1.1852	1.05948	2.2593	4
3.075	1.24035	3.3333	.84732	4.2222	
4.991	1.05003	1.7778	1.47727	3.5185	6
4.635	.87706	3.6667	.62929	4.6296	7
8.813	.87380	1.9259	.91676	4.0741	8
1.231	1.03912	3.8148	.94883	4.1481	9

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية  
الاساسية، الجامعة المستنصرية والموسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح)  
2022 17-16 آذار  
وتحت شعار (الاصلاح والترقي)

5.047	.89156	1.7778	1.42125	3.4074	10
2.032	1.18874	3.4815	1.08604	4.1111	11
5.454	.72991	1.9259	.90739	3.1481	12
2.177	.78628	4.1852	.57239	4.5926	13
8.815	.85402	1.9630	.78082	3.9259	14
3.493	.88835	3.5926	.74152	4.3704	15
6.799	1.10940	2.3333	.87868	4.1852	16
-0.211	.96225	4.1852	1.55250	4.1111	17
4.429	.93370	1.5556	1.51723	3.0741	18

الفقرات (2-9-17) غير مميزة لأنها اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05)

الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) وكالاتي: -

1-الاختبار التائي لعينة واحدة t-Test for One Independent Sample لمعرفة مدى ظهور متغيرات البحث في العينة (البياتي، 1977، ص259).

2-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-Test for Two Independent Samples إذ تم استعماله في تمييز فقرات مقياسي التعاون الإبداعي وجودة الحياة (البياتي، 1977، ص259).

3-معادلة الفا كرو نباخ Alfa Cronbach Formula استعملت لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (النبهان ، 2004 ، ص 63 ) .

4- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الاتساق الداخلي في علاقة الفقرة بالمجموع والعلاقة بين متغيرات البحث البناء (Nunnally ,1978, P.280).

5- تحليل التباين التائي للكشف عن المقارنة ما بين متغيرات البحث (النبهان ، 2004 ، ص 63 ) .

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على درجة التعاون الإبداعي لدى موظفي الدولة

تحقيقاً لهذا الهدف طبق مقياس التعاون الإبداعي على عينة البحث الاساسية من موظفي الدولة ، وبعد معالجة البيانات احصائياً أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث البالغ عددهم (100) موظف وموظفة بلغ (65.0200) درجة ، وبانحراف معياري قدره (7.30847) ، وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (45) درجة ، واختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي T-test لعينة واحدة ، تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (10.974) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99) مما يشير إلى إن هناك فرقاً دال احصائياً ، أي أن عينة البحث يعملون بنموذج التعاون الإبداعي وكما هو موضح بالجدول (7).

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية  
الاساسية، الجامعة المستنصرية والموسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح)  
2022 17-16 آذار  
وتحت شعار (الاصلاح والترقي)

الجدول (7)

نتائج الاختبار الثاني لكشف دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد  
عينة البحث على مقياس التعاون الإبداعي

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		الوسيط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسيط الحسابي	العدد	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1.96	10.974	45	7.30847	65.0200	100	التعاون الإبداعي

ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً لتفسير كوفي Covey 2012 الذي يعتقد إن التعاون الإبداعي يختلف عن الحل الوسط حيث يفقد فيه كل طرف شيئاً، إذ إنه ليس مجرد حل لصراع؛ لأنه يتجاوز الصراعات وصولاً لشيء جديد يؤثر كل الأطراف بوعدهم جديد، ويغير المستقبل. إنه أفضل من عقلية الأنا وعقلية الآخر؛ وهذا يتطلب من البشر مجموعة من المبادئ التي لا يمكن انتهاكها، تلك المبادئ التي تظهر في صور قيم وأفكار ومعايير وتعاليم تسهم بالناس وتقوّمهم، كالعدالة، والمساواة، والتضامن، والتواضع، والثقة، والمرونة (Covey, 2012, p.1). واعتقاد كهذا يفرض الي التزام عينة البحث من الموظفين والموظفات بهذه الاخلاقيات كأسلوب لمواجهة مواقف الحياة والتعامل معها وهذا ما قادهم للتعاون الإبداعي مع من حولهم.

الهدف الثاني: المقارنة في درجة التعاون الإبداعي لدى موظفي الدولة تبعاً لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية.

أظهرت المعالجة الاحصائية لهذا الهدف أن متوسط درجات التعاون الإبداعي لعينة الذكور المتزوجين (64.2812) وانحراف معياري قدره (7.32752) ومتوسط درجات التعاون الإبداعي لعينة الإناث المتزوجات (64.5238) وانحراف معياري قدره (6.39450)، في حين ان متوسط درجات التعاون الإبداعي لعينة الذكور العزاب هي (68.1667) وانحراف معياري قدره 4.11906 ( ) ، ومتوسط درجات التعاون الإبداعي لعينة الإناث غير المتزوجات (66.3000) وانحراف معياري قدره ( 9.57574) وباستعمال تحليل التباين الثنائي تبين انه

- 1 - ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في التعاون الإبداعي وفق متغير الجنس ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.01) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.92) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1.96) .
- 2 - ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في التعاون الإبداعي وفق متغير الحالة الاجتماعية ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.91) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.92) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-96) .
- 3 - ليس هناك تفاعل دال بين متغيري (الجنس والاجتماعية) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.30) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.92) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-96) والجدولين 9,8 يوضحان ذلك

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية  
الاساسية، الجامعة المستنصرية والموسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح)  
2022 17-16 آذار  
وتحت شعار (الاصلاح والترقي)

الجدول (8)

الفرق في التعاون الابداعي حسب متغيري الجنس والحالة الاجتماعية

الجنس	الحالة الاجتماعية	الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة
ذكر	متزوج	64.2812	7.32752	32
	اعزب	68.1667	4.11906	6
	المجموع	64.8947	7.02424	38
انثى	متزوجة	64.5238	6.39450	42
	عزباء	66.3000	9.57574	20
	المجموع	65.0968	7.53290	62
المجموع الكلي	متزوج	64.4189	6.76617	74
	اعزب	66.7308	8.58630	26
	المجموع الكلي	65.0200	7.30847	100

(الجدول 9)

جدول تحليل التباين الثنائي للتعاون الابداعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	.778	1	.778	.014	.905
الحالة الاجتماعية	102.648	1	102.648	1.907	.171
الجنس الحالة الاجتماعية	16.372	1	16.372	.304	.583
الخطأ المعياري	5167.978	96	53.833		
المجموع	428048.000	100			

إن النتيجة اعلاه تعزز ما جاء به كوفي Covey من أن الحقيقة الأساسية هي، إن البشر سواء كانوا ذكور أم أنثى ليسوا أشياء تحتاج لدفعها والتحكم فيها؛ بل غالباً ما يسعى الفرد لاختيار المسار الصحيح الذي يطلق لقدراته ومواهبه العنان لا سيما أن بمقدور الجميع أن يقرروا واعين أن يعيشوا حياة عادية أو أن يحيوا حياة العظماء - في المنزل، في العمل، في المجتمع المحيط (Covey, 2008, p.37). وعندما يُقال الاختيار.. لا يُقصد مجرد النية أو الرغبة في النجاح.. المقصود بدء الفعل، وبذل الوقت والجهد، وتحمل مشقة تحقيق هذا النجاح، والمرونة في التعامل والتواضع والثقة في الآخرين فحتى الناجحين الذين توفرت لهم كل العوامل المناسبة من صفات جينية وبيئة مشجعة وخلافهم ممن كان الواقع الصعب نواة مهمة وسبب أساسي في مسيرة نجاحهم لاحقاً؛

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية  
الاساسية، الجامعة المستنصرية والموسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح)  
2022 17-16 آذار  
وتحت شعار (الاصلاح والترقي)

احتاجوا بذل الجهد والوقت والمرونة الكافية في التنازل عن بعض أفكارهم ومعتقداتهم للوصول لمستوى رفيع في مجالاتهم وهذا بالمجمل ما اصطلح عليه بالتعاون الإبداعي (Covey,2008,p.39). ولعل ما سبق يفسر لم لم تظهر فروق ذات دلالة ما بين الذكور والاناث وما بين المتزوجين وغير المتزوجين من موظفي الدولة في التعاون الإبداعي اذ يبدو ان كلا منهم يسعى لتنمية ذاته وتحسينها في مجاله المهني بصرف النظر عن جنسهم وحالتهم الاجتماعية بفرض توافر قدر أكبر من المبادئ الأساسية لهذا التعاون.

**الهدف الثالث: التعرف على درجة جودة الحياة لدى موظفي الدولة.**

تحقيقاً لهذا الهدف طبق مقياس جودة الحياة على عينة البحث الأساسية من موظفي الدولة ، وبعد معالجة البيانات احصائياً , أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث البالغ عددهم (100) موظف وموظفة بلغ (50.1800) درجة ، وبانحراف معياري قدره ( 7.67045 ) ، وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (45) درجة ، واختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي ( T-test ) لعينة واحدة ، تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت ( 6.753 ) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99) مما يشير إلى إن هناك فرقاً دال إحصائياً ، أي أن عينة البحث لديهم جودة الحياة وكما هو موضح بالجدول (10).

**الجدول (10)**

**نتائج الاختبار التائي لكشف دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة**

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
جودة الحياة	100	50.1800	7.67046	45	6.753	1.96	0.05

وهنا يمكن القول ان معيار جودة الحياة يتحدد لدى ماسلو بمدى اشباع الفرد لحاجات النقص لديه، فالشخص العصابي هو ذلك الفرد الذي حُرِمَ أو حَزَمَ نفسه من الوصول إلى اشباع حاجاته الأساسية، مما يجعله غير قادر على التقدم نحو الهدف النهائي المتمثل بتحقيق الذات، فيشعر عندها بالتهديد وانعدام الأمان والاحترام القليل للذات. أما الشخصية السوية فهي التي حققت إشباع حاجاتها الأساسية تبعاً حتى وصلت إلى قمة الهرم، اي أنها الشخصية المحققة لذاتها، وتحقيق الذات هو أن يعيش الفرد أقصى امكانياته وقدراته، اي يصبح الشخص الذي يريد ان يكون عليه فيعيش حياة ذات معنى وملبية لمتطلباته. وهذا يعني ان عينة البحث من الموظفين قد تمكنوا من التعامل الناجح مع الحاجات الهرمية بالدرجة التي تمكنهم من تحقيق ذواتهم والتمكن من الوصول لجودة الحياة بالمستوى الذي يرتضوه لانفسهم .

**الهدف الرابع: المقارنة في درجة جودة الحياة لدى موظفي الدولة تبعا لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية.**

أظهرت المعالجة الاحصائية لهذا الهدف أن متوسط درجات جودة الحياة لعينة الذكور المتزوجون (48.8437) وبانحراف معياري قدره (7.14418) ومتوسط درجات جودة الحياة لعينة الإناث المتزوجات (52.1429) وبانحراف معياري قدره (6.84166)، في حين ان متوسط درجات جودة الحياة لعينة الذكور غير المتزوجين هي (53.6667) وبانحراف معياري قدره (6.53197)، ومتوسط

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية  
الاساسية، الجامعة المستنصرية والموسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح)  
2022 17-16 آذار  
وتحت شعار (الاصلاح والترقي)

درجات جودة الحياة لعينة الاناث غير المتزوجات (47.1500) وبانحراف معياري قدره (9.27518) وباستعمال تحليل التباين الثنائي تبين  
1- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في جودة الحياة وفق متغير الجنس ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.70) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.92) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (96-1) .  
2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في جودة الحياة وفق متغير الحالة الاجتماعية ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.81) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.92) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (96-1) .  
3- ليس هناك تفاعل دال بين متغيري (الجنس والاجتماعية) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.77) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.92) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (96-1) والجدولين 9,8 يوضحان ذلك

الجدول (١١)

الفرق في جودة الحياة حسب متغيري الجنس والحالة الاجتماعية

الجنس	الحالة الاجتماعية	الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة
ذكر	متزوج	48.8437	7.14418	32
	اعزب	53.6667	6.53197	6
	المجموع	49.6053	7.19061	38
انثى	متزوجة	52.1429	6.84166	42
	عزباء	47.1500	9.27518	20
	المجموع	50.5323	7.98712	62
المجموع الكلي	متزوج	50.7162	7.11841	74
	اعزب	48.6538	9.04187	26
	المجموع الكلي	50.1800	7.67046	100

(الجدول 12)

جدول تحليل التباين الثنائي لجودة الحياة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	39.097	1	39.097	.702	.404
الحالة الاجتماعية	100.687	1	100.687	1.807	.182
الجنس الحالة الاجتماعية	154.583	1	154.583	2.774	.613
الخطأ المعياري	5349.245	96	55.721		
المجموع	257628.000	100			

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية  
الاساسية، الجامعة المستنصرية والموسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح)  
17-16 آذار 2022  
وتحت شعار (الاصلاح والترقي)

ان عدم الاختلاف هذا يمكن ان يعود لتقويم الموظفين من الذكور والاناث ومن المتزوجين وغير المتزوجين للمواقف الحياتية التي يواجهونها بغض النظر عن الجنس والحالة الاجتماعية، اذ يشير Cuomen 1999 أن جميع الأفراد يقومون باستمرار بإعادة تقويم الوسائل والطرائق المختارة بشكل قصدي لاختبار جودة حياتهم النفسية ( Cuiemen1999,P.200 )  
الهدف الخامس: الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التعاون الإبداعي وجودة الحياة لدى موظفي الدولة

أشارت المعالجة الإحصائية للهدف اعلاه بوجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً بين درجات المتغيرين (التعاون الإبداعي وجودة الحياة ) لدى عينة البحث من موظفي الدولة س هناك فرق ذو دلالة إحصائية في التعاون الإبداعي وفق متغير الجنس وذلك لان قيمة الارتباط المحسوبة البالغة (0.38) اعلى من الجدولية البالغة (0.20) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (98).

الجدول (13)

معاملات ارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط بين التعاون الإبداعي وجودة الحياة لدرجات أفراد عينة البحث

جودة الحياة	التعاون الإبداعي		
.375**	1	قيمة معامل الارتباط	التعاون الإبداعي
.000		مستوى الدلالة	
100	100	العدد	
1	.375**	قيمة معامل الارتباط	جودة الحياة
	.000	مستوى الدلالة	
100	100	العدد	

يمكن إعطاء تفسيراً منطقياً للنتيجة أعلاه عن طريق توظيف مضامين وأفكار تنظيري ستيفن وماسلو، إذ يمكن الإشارة إلى ان التمرکز حول اساسيات التعاون الإبداعي المتمثل بتخلي الافراد عن أفكارهم الخاصة لمواجهة تحد هائل، اذ انه الحماس، والطاقة، والابداع، والاثارة التي تنتج عن خلق واقع جديد أفضل بكثير من الواقع القديم. فهو ليس مجرد حل لصراع؛ لأنه يتجاوز الصراعات وصولاً لشيء جديد يثير كل الأطراف بوعد جديد، ويغير المستقبل (Covey,2012,p232) هو الحجر الأساس في تنظير ماسلو الذي يشير للتعامل الناجح مع الحاجات الأساسية عن طريق الاستثمار الأمثل لطاقات الفرد وقدرته على إقامة علاقات جيدة من الآخرين (Alln,1994,pp399). وعندما يركز الناس حياتهم على تلك الأساسيات فإنهم يصبحون اكثر اتزاناً ووحدة وتنظيماً وثباتاً ورسوخاً، وفي هذه الحالة يكون لديهم الأساس لكل أنواع الأنشطة والعلاقات والقرارات ويكون لديهم أيضاً شعور بالقدرة على التنظيم والسيطرة على اغلب الأشياء في حياتهم بما في ذلك الجسم والعائلة والممتلكات والوقت والمال. ان التمرکز حول اساسيات التعاون الإبداعي ومضمونها يقدم لهم الأمان لدرجة لا يشعرون فيها بتهديد من التغيير او المقارنة بالآخرين او التوجه لاكتشاف رسالتهم بالحياة او تعريف ادوارهم أو كتابة مخطوطاتهم حياتهم وأهدافها أو الحكمة للتعلم من أخطائهم والبحث عن التطوير المستمر

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية  
الاساسية، الجامعة المستنصرية والموسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح)  
16-17 آذار 2022  
وتحت شعار (الاصلاح والترقي)

**التوصيات**

- تعزيز أهمية التعاون الإبداعي ودوره في جعل الفرد قدوة للتميز ، عن طريق نقابة الأكاديميين التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
- فتح دورات للتنمية البشرية في المراكز التابعة لمنظمات المجتمع المدني تتناول أهمية مفهومي التعاون الإبداعي وجودة الحياة وأثره في النجاح المؤسسي .
- فتح دورات تثقيفية في مراكز الشباب التابعة لوزارة الشباب تتناول مفهومي التعاون الإبداعي وجودة الحياة ، وأثرها التحفيزي والإجرائي في محاولة أداء السلوك الناجح للفرد .

**المقترحات**

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء دراسات لاحقة مثل :  
إجراء دراسات ارتباطية تربط بين متغيرات مقاربة لمتغيرات البحث الحالي ، على سبيل المثال "التعاون الإبداعي وعلاقته بالنية الريادية" .
- إجراء دراسة مشابهة على عينات أخرى كالقادة والتجار لمواجهة التحديات التي تقابلهم والمتمثلة في سد الفجوة بين الجانب النظري والجانب العملي

**ملحق (١)**

**مقياس التعاون الإبداعي بصيغته النهائية**

ت	الفقرات	اتفق بدرجة كبيرة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة ضعيفة	لا اتفق	لا اطلاقاً
١	قليل ما أرى الآخرين يناصرون طريقتي في التفكير.					
٢	أستطيع التعايش مع من يختلف معي في معتقداته.					
٣	قلما انفصل عن ثقافتي وأفكاري الخاصة لتقييم معتقداتي وسلوكياتي مجدداً.					
٤	غالباً ما أرى المواضيع التي احتاج فيها للاكمال لأنني غير كامل.					
٥	أفكاري تحدها عائلتي والثقافة التي أعيشها.					
٦	بما أنني اعي ذاتي فأنا حر في اتخاذ القرار.					
٧	الفهم السطحي لذاتي يزعزع ثقتي بنفسي.					
٨	بأمكنني تجاوز برمجتني الثقافية عند حل مشكلة ما.					
٩	اشعر بالضجر عندما اعمل مع من يختلف معي					

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية  
الاساسية، الجامعة المستنصرية والموسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح)  
2022 17-16 آذار  
وتحت شعار (الاصلاح والترقي)

					في مذهبه ومعتقداته.
					١٠ يصعب عليّ الأخذ بوجهات نظر الآخرين في امر ما وان اقتنعت بها.
					١١ اذا ما حدث انفجاراً أثناء الطريق فأني أظن أن تضحيتي يمكن أن تضيق سدى.
					١٢ عندما تكون هناك مشكلة أفكر ملياً لاختيار البديل الأفضل للجميع.
					١٣ انا على صواب لأنني أفكر فيما يفكر فيه جماعتي دائماً.
					١٤ اظن ان عليّ ان أظهر احترامي الصادق للآخرين وان اختلفوا معي.
					١٥ أتصور ان التركيز على إيجابيات الآخر بدلا من سلبياته يقود لتعزيزها.
					١٦ انني اتماشي مع قول ((لا يكن ظنك إلا سينا)).
					١٧ لديّ اعتقاد بوجود العديد من الحلول الملائمة لكثير من المشكلات.
					١٨ .تسيطر عليّ فكرة أن الآخر غير منطقي طالما ينتمي لمذهب غير مذهبي.

ملحق (٢)

مقياس جودة الحياة بصيغته النهائية

ت	الفقرات	اتفق بدرجة كبيرة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة ضعيفة	لا اتفق	لا اتفق نظراً
١	لديّ فكرة واضحة عن اهدافي وخططي لبلوغها.					
٢	اعرف أن الحياة اليومية تشوبها المتاعب ولا اتضايق من ذلك.					
٣	ينتابني القلق مما يدور من احداث سلبية في محيطي.					
٤	اهتم بلياقتي وصحتي البدنية في المقام الأول.					
٥	أتمنى لو كان مظهري مختلف عما هو عليه الآن.					

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية  
الاساسية، الجامعة المستنصرية والموسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح)  
2022 17-16 آذار  
وتحت شعار (الاصلاح والترقي)

٦	اشعر بأني متزن انفعالياً.
٧	تنتابني العصبية لأسباب غير منطقية.
٨	أتذمر من قلة الموارد والفرص المتاحة امامي.
٩	عندما أخلد للنوم فأني أقوم بتقويم احداث اليوم التي مرت بي.
١٠	أشعر بضعف التوازن بين مهاراتي الشخصية، وما أواجه من تحديات.
١١	امتلك القدرة على احداث تغيير إيجابي في محيط عملي.
١٢	ينتابني الملل والضيق اثناء القيام بمهامي البيتية والمهنية.
١٣	اهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية.
١٤	أجد صعوبة عند التعامل مع الآخرين.
١٥	يولمني ضعف الاهتمام الآخرين بعلمي.

المصادر

- البياتي اثناسيوس ، عبد الجبار ، زكريا زكي (١٩٧٧) : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .
- جابر ، عبد الحميد والكفافي ، علاء الدين ( ١٩٩٠ ) : معجم علم النفس ، ج ٣ ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- الحكيمي ، إبراهيم الحسن (٢٠٠٢) الكفايات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي وعلاقتها ببعض المتغيرات .
- صالح ، قاسم حسين(1988). الشخصية بين التنظير والقياس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .
- النبهان ، موسى(٢٠٠٤) : اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق ، عمان ، الأردن .
- Allen, B. B. (1994). Personality Theories, Development , Growth, and Divesit , published by Person Education , Inc. New York, NY, 10017, USA –
- Covey, S. R (1999). A family of ethics. Incentive.
- -----& Merrill, R (2006). The speed of trust. New York: Free Pr
- Covey (2012). The 3rd Alternative. New York: Free Press.
- Cuiemen,R.,(1999):The comprehensive Quality of life Scale: Instryment Development and Psychometric Evaluation on College staffogical and student;Education& Psychological Measurement, Vol.54(2).PP372-383 .

- Keeble, J. B. (2001). Scarcity, abundance: Financial planning is based on the "abundance mentality", the ideal that we can create enough for all. Retrieved September 8, 2007, from Lexis database.
- Rassatto, C, A, (2005). Engaging Paulo Freire's pedagogy of possibility: From blind to transformative optimism. Lanham, MD: Rowman & Littlefield. upon performance: psychological Bulletin. 49

*Creative cooperation and its relationship to the quality of life of state employees*

**Bayda Hadi Abbas**

**Huda Hadi Abbas**

College of Arts - University of Baghdad– Iraq

College of Education - Al-Mustansiriya University – Iraq

**Abstract:**

The aim of the research is to identify the creative cooperation and quality of life of state employees, and then to identify the relationship between creative cooperation and the quality of life of the same sample according to the variables of gender and social status. The sample consisted of (100) male and female employees of the Department of Religious Education and Islamic Studies. The results showed that the research community works with the two models of creative cooperation and quality of life based on their highest scores on the scales of creative cooperation and quality of life, and there were no statistically significant differences between creative cooperation and quality of life depending on the variables of gender and social status, and finally the results showed a positive correlation between the two variables.

**Keywords:** Creative cooperation, quality of life, state employees